

Walid Jumblatt's position on AlJabel war 1982-1984

Fathi Abbas Khalaf

College of Education || University of Mosul || Iraq

Heba Muwafak Younis Al Rawas

College of Education || Al-Hamdaniya University || Iraq

Abstract: Walid Jumblatt played a prominent role on the Lebanese political scene since he entered the political fray in 1977, as he stood by the Palestine Liberation Organization in all periods of the Lebanese civil war 1977-1990. Lebanon, but the situation in the region did not calm down, and the unrest continued until the reign of Walid Jumblatt, with the beginning of the Israeli withdrawal from the mountain in the spring of 1983, Bashir Gemayel announced the entry of the Lebanese forces into the region, and this statement did not meet the approval of Walid Jumblatt, as he opposed the decision and began to control the region and war broke out between the Lebanese army And the Lebanese Forces on the one hand and Walid Jumblatt on the other hand, and the war continued until 1986, after intensive Arab initiatives, the situation was calmed and the war stopped, but despite its stopping, the skirmishes and light disturbances that were taking place from time to time remaine.

Keywords: Walid Jumblatt's position, war, the mountain.

موقف وليد جنبلاط من حرب الجبل في لبنان 1982 - 1984

فتحي عباس خلف

كلية التربية || جامعة الموصل || العراق

هبة موفق يونس الرواس

كلية التربية || جامعة الحمدانية || العراق

المستخلص: لعب وليد جنبلاط دوراً بارزاً على الساحة السياسية اللبنانية منذ دخوله المعتزك السياسي عام 1977 إذ وقف إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية في جميع فترات الحرب الأهلية اللبنانية 1977-1990، هدف دراسة البحث تسليط الضوء لموقف وليد جنبلاط حرب الجبل، كان الصراع بين الدروز والموارنة في منطقة الجبل منذ عهد السيطرة العثمانية وبعد مذايح تم اعلان متصرفية جبل لبنان لكن لم تهدئ الأوضاع في المنطقة واستمرت الاضطرابات حتى عهد وليد جنبلاط، مع بدأ الانسحاب الاسرائيلي في ربيع 1983 من الجبل أعلن بشير الجميل بدخول القوات اللبنانية المنطقة، وهذا البيان لم يلاقي استحسان وليد جنبلاط إذ عارض القرار وبدأ بالسيطرة على المنطقة واندلعت الحرب بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية من جهة ووليد جنبلاط من جهة ثانية، دعمت سوريا عناصر وليد جنبلاط واصبح لها دور بارز على الساحة السياسية اللبنانية في تلك الفترة، وسيطرة جنبلاط على الجبل بشكل تام، واستمرت الحرب حتى 1986 بعد مبادرات عربية كثيفة تم تهدئة الأوضاع وايقاف الحرب، لكن رغم ايقافها بقيت المناوشات والاضطرابات الخفيفة التي كانت تحدث بين فترة واخرى.

الكلمات المفتاحية: موقف وليد جنبلاط، حرب، الجبل.

مقدمة.

تأتي دراسة سير الشخصيات العربية على وفق أدوارها السياسية، أو الفكرية، وفي إطار الفهم الواعي للأحداث التاريخية المهمة، التي شاركت في صنعها، أو التي تركت آثارها الإيجابية الواضحة في مسار الواقع، وضمن محدداته الزمنية في الماضي والحاضر، والرؤى في استشراف المستقبل، مع أن تلك الشخصيات محكومة بظرفها الذاتي والموضوعي، وبواقعها ضمن إطار الظروف التي ظهرت فيها، لذا حظي هذا النوع من الدراسات باهتمام كبير من لدن الباحثين والاكاديميين، لما له من اثر بارز، اتسم بالتميز ومواقف واثار أثرت في مجرى الأحداث التاريخية التي عاصروها، ومن بينهم من صنع تلك الأحداث أو شارك فيها، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، واثري بأفكاره ومواقفه بعض الأحداث والتطورات التي مرت بها بلدانهم، ومن هذه الشخصيات شخصية وليد كمال جنبلاط.

تأتي أهمية البحث لتسليط الضوء على شخصية مهمة ومؤثرة على الساحة اللبنانية وهو وليد جنبلاط، والتركيز على موقفه من اندلاع حرب الجبل في لبنان، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التاريخي في سرد أحداث الحرب، وقد واجهتني العديد من المشاكل منها انحياز الكثير من المصادر لطائفة معينة على حساب الطائفة الاخرى وصعوبة السفر إلى لبنان للقاء وليد جنبلاط وقلة المصادر التي تتحدث عن أحداث الحرب.

وهنا لا بد من الاجابة عبر البحث على مجموعة من التساؤلات الافتراضية، التي شغلت الباحث، والاجابة عليها عبر الدراسة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، من وليد جنبلاط؟، كيف كانت بداياته وبواكير نشاطه السياسي؟، ما مدى تأثيره بوالده كمال جنبلاط؟، ماهي الظروف التي مكنته من تزعم الحزب التقدمي الاشتراكي؟، ما موقف وليد جنبلاط من حرب الجبل؟، هل تدخلت الدول العربية لإنهاء الحرب؟، وغيرها من الاسئلة التي سنجيب عنها عبر هذا البحث.

قسم البحث إلى ثلاثة محاور ومقدمة وخاتمة، تركز المحور الأول إلى اعطاء نبذة لشخصية وليد جنبلاط من حيث ولادته ونشأته، إما المحور الثاني تطرق إلى بدايات حرب الجبل من حيث الجذور التاريخية والاضاع التي سببت في اندلاعها، في خصص المحور الثالث في دراسة اندلاع حرب الجبل.

اولا: وليد جنبلاط (ولادته ونشأته).

ولد وليد كمال جنبلاط في المختارة قضاء الشوف⁽¹⁾، في 7 آب من العام 1949⁽²⁾، ورث والده كمال جنبلاط⁽³⁾، الزعامة الجنبلاطية وزعامة الطائفة الدرزية، عن والدته الست نظيرة جنبلاط⁽⁴⁾، وهي التي استطاعت بذكائها وحكمتها صون الزعامة والحفاظ على علاقات المودة مع أبناء الجبل ولاسيما بين الدروز والموارنة بشكل خاص بعد اغتيال والده فؤاد جنبلاط⁽⁵⁾، في وادي عينبال⁽⁶⁾، وأسس الحزب التقدمي الاشتراكي⁽⁷⁾، عام 1949⁽⁸⁾. والدته الأميرة مي ابنة الأمير شكيب أرسلان⁽⁹⁾، (الملقب بأمير البيان)⁽¹⁰⁾، جده فؤاد جنبلاط، لوليد جنبلاط عمتان الأولى ليلي التي توفيت عام 1953⁽¹¹⁾، والثانية ليندا التي تم اغتيالها عام 1976 قبل عشرة أشهر من اغتيال والده⁽¹²⁾، درس الابتدائية في الكلية العلمانية "الليسيه" الفرنسية في بيروت وأكمل درسته الابتدائية عام 1961، ودخل الثانوية ودرس في مدارس الأنترناشيونال كولدج "International College" في بيروت إلى أن تخرج منها عام 1969، ثم دخل الجامعة الأمريكية في بيروت ونال منها شهادة العلوم السياسية عام 1973، ثم درس في قسم التاريخ في الجامعة ذاتها⁽¹³⁾، عرف عن وليد جنبلاط حبه للتعليم والثقافة، وقد أخذ عن الثقافة الفرنسية اللغة والحضارة والعلوم، وساعد بإنشاء مركز ثقافي فرنسي⁽¹⁴⁾ في دير القمر⁽¹⁵⁾.

أما عن علاقته مع والدته مي شكيب أرسلان فيقول، "إنها تؤثر عليه لناحية رأيها الواضح والصارم وعدم قبولها بأية تسوية وهي تلومه أحياناً عندما يدخل في تسويات معينة، كما تخاف عليه في بعض المجازفات" وذكر بأن انفصالها عن والده ترك فراغاً في حياته لكن بعد اغتيال والده رجعت وبقيت إلى جانبه⁽¹⁶⁾.

ويتحدث عن جده لوالدته الأمير شكيب أرسلان فيقول أنه كان "وحدوياً إسلامياً كبيراً جداً، عاش حوالي عشرين سنة من حياته في المنفى في سويسرا وهو ينادي بوحدة العالم العربي والإسلامي، وقد تربى جيل كبير على يديه من المغرب إلى أفغانستان"⁽¹⁷⁾، عمل وليد مُدرساً لمادة التاريخ في مدرسة الجامعة الوطنية في مدينة عالية، ومن ثم صحافياً في جريدة النهار اللبنانية، لاسيما خلال الفترة العصيبة التي عاشها لبنان في العامين 1975 و1976 (الحرب الأهلية)⁽¹⁸⁾.

ومنذ نعومة اظفاره شارك وليد جنبلاط في العديد من المظاهرات والتحركات الطلابية التي شهدتها لبنان مطلع سبعينيات القرن الماضي، وذكر أنه في العام 1972: "عندما كنا طلاباً نتظاهر في الشارع ضد الحكم والنظام تأييداً لحركة اليسار. وعندما أطلقت النيران على المظاهرة ووقع قتلى وجرحى سألت الوالد (كمال جنبلاط) لماذا لا يستقيل من النيابة، كانت وجهة نظره مختلفة، وقال لي أن الانفجار الكبير آت لا ريب ونحن نحاول تأخير قدر الإمكان"، قد برز والدي ذلك بأن النظام لا بد أن يصل للمأزق وتوقع اندلاع الحرب الأهلية⁽¹⁹⁾، تزوج وليد جنبلاط ثلاث مرات: الزوجة الأولى كانت إيرانية، لم يكن كمال جنبلاط راضياً على هذا الزواج، لذلك اضطر للعمل بعيد عنه لكن والده خصص له راتباً شهرياً، أما زواجه الثاني فكان عام 1981 من جرفيت جنبلاط وهي أردنية ولهما ثلاثة أبناء: تيمور، أصلان، وداليا. والزواج الثالث كان من نورا الشرباتي ابنة وزير الدفاع السوري السابق أحمد الشرباتي⁽²⁰⁾، وكانت نورا الشرباتي هي سيدة القصر النشطة في العمل الخيري، ولها دوراً فاعلاً، على المستوى الثقافي والبيئي والتربوي، إحدى أعضاء اللجنة التنفيذية لمركز سرطان الأطفال في الجامعة الأميركية في لبنان (سانت جود) منذ العام 2005، وتساهم في الإنماء التربوي والجامعي والصحي والريفي في منطقة الشوف قاطبة، وقد انخرطت في العديد من المنظمات العالمية منها International Women Forum، s forum UN Woman، وأصبحت عضواً فاعلاً فيها منذ سنوات⁽²¹⁾.

يتمتع وليد جنبلاط، بشخصية جدلية فذة حدود الصلابة، ومرنة لأبعد الحدود، تلتقي فيها وتتداخل صفات وتشعبات متعددة، يقول عنه كريم بقرادوني⁽²²⁾، في كتابه "السلام المفقود": "... خلف وليد جنبلاط أباه، وهو دون الثلاثين من العمر، في زعامة المسلمين الموحدين الدرّوز، وفي رئاسة الحركة الوطنية. وبدا مرهقاً بالعبء الذي ألقاه عليه القدر..."، "... كان وليد جنبلاط يطمح بممارسة دور شبيه بدور والده، مع علمه بأن الأحوال قد تبدلت اليوم، وأن الواقع لا يساعده على ذلك، ولكن طموحه ظلّ كبيراً، وقد قال لي: "إذا كانوا يريدون مني أن أكون زعيماً عادياً للدرّوز، فإنني أفضل أن لا أتعاطى السياسة"⁽²³⁾، وكان بداية تسلمه الزعامة ذو صراعا داخليا وهذا الصراع كان يحكم حياته مع والديه إذ عانى من حياة طفوليه صعبة، كان والده غارقاً في السياسة، إما والدته فكانت بعيدة عنه بعد أن افتقرت عن زوجها، لذلك مال جنبلاط إلى الانكفاء على الذات والحذر من الآخرين⁽²⁴⁾.

وعلى الصعيد نفسه يذكر الإعلامي اللبناني "قاسم الصمد" قائلاً: "الحديث مع وليد جنبلاط ذو نكهة ممتعة خاصة، فيه الصراحة والجرأة والثبات على الثوابت الوطنية التي لا يتخلى عنها إلا متى يصبح أبغض الحلال الوطني حلالاً مباحاً..."، هو الرقم الصعب في معادلات السياسة المحلية يوم هانت الأرقام وهزلت⁽²⁵⁾، ويقول الدكتور سامي أبي المنى في كتابه: (الحوار الإسلامي المسيحي في لبنان رؤية الموحدين الدرّوز) أن وليد جنبلاط اثبت

جدارته السياسية لاسيما بعد أن خلق والده في ظروف سياسية صعبة من مراحل الحرب اللبنانية، إذا ثبت انه قائد صلباً أصعب الظروف السياسية⁽²⁶⁾.

وذكرت مارلين خليفة في كتاب (بورتريه) "...الحقيقة أن وليد جنبلاط يحمل روحاً فولاذية اكتسبها ليس من تسمية عائلته فحسب، بل ايضاً من تاريخ نضالي طويل للعائلة زاخر بالأخطار والمجاهدات"⁽²⁷⁾، دخل وليد جنبلاط معترك العمل السياسي، مباشرةً بعد اغتيال والده في 16 آذار 1977⁽²⁸⁾، حيث خلف والده في حماة الحرب اللبنانية، واعلن مساندة لمنظمة التحرير الفلسطينية والسير على نهج والده⁽²⁹⁾.

ثانياً- بدايات حرب الجبل:

شهدت منطقة جبل لبنان ومنذ القرن الثامن عشر مذابح ونزاعات شبه مستمرة بين طائفتي الموارنة والدروز في عهد السيطرة العثمانية رُغم أن الأخيرة بذلت كل ما في وسعها لتهدئة الأوضاع علماً أنها كانت تعمل على إضعاف الموارنة⁽³⁰⁾، لان الموارنة كانوا تحت الحماية الفرنسية وهذا التوتر نتج عنه حدوث مذابح بين الدروز والموارنة، وفي 9 حزيران 1861 عقدت اتفاقية بين الدول الأجنبية من جهة والدولة العثمانية من جهة ثانية وكان مضمون الاتفاقية أن يكون الحاكم مسيحي ويساعده 12 شخص مقسمين على الطوائف اللبنانية وهم (4 من الموارنة، 3 من الدروز، 3 من الروم الارثوذكس، سني واحد، شيعي واحد)⁽³¹⁾، ونتيجة إعلان نظام متصرفية جبل لبنان⁽³²⁾، تم انتقال السيادة من الدروز إلى الموارنة وبعد إعلان دولة لبنان الكبير على يد الجنرال هنري غورو⁽³³⁾ بدأت نضرة الدروز تختلف تجاه لبنان حيث أصبحوا أقلية بعد أن كانوا هم حكام البلاد⁽³⁴⁾، ونتج عن ذلك توتر العلاقات مع حكومة الانتداب الفرنسية وثاروا ضدهم في تموز 1925⁽³⁵⁾، وبعد استقلال لبنان 1943 تولى كمال جنبلاط زمام أمور هذه الطائفة في منطقة الجبل الذي لم يكن راضياً عن نظام لبنان وتقسيم الحكومة وكان يرغب بتعديل الدستور، إذ كان يشعر بالغبن وتهميش للدروز في البلاد⁽³⁶⁾.

بعد تسلم وليد جنبلاط زمام الأمور بعد اغتيال والده وتحمله مسؤولية الطائفة الدرزية اتبع سياسة مشابهة لسياسة والده من حيث القيادة الوطنية ودعمه منظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى نظريته بأن الجبل من حق الدروز.

كان وليد جنبلاط يدرك جيداً أن المواجهة مع المليشيات المسيحية لاسيما القوات اللبنانية⁽³⁷⁾، وعناصر حزب الكتائب⁽³⁸⁾، قائمة لا محاله فكان حدسه صادقاً فبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 تعرضت الحركة الوطنية اللبنانية إلى انتكاسة كبيرة وأخطأ الرئيس بشير الجميل في قراره بإرسال (القوات اللبنانية) إلى الجبل وتجاهل حقوق الدروز التاريخية في هذه المنطقة⁽³⁹⁾، وقد لاقى هذه الخطوة استحسان من قبل الطائفة المسيحية المتواجدة في بعض مناطق الجبل إذ رحبوا بوصول القوات اللبنانية وقاموا برش الأرز والعطور لهم والبعض من المسيحيين استخدمهم من أجل تصفية حساباتهم مع أبناء الطائفة الأخرى⁽⁴⁰⁾، رغم ذلك تمسك الدروز في منطقة الجبل أكثر على انه (جبل الدروز) و(بيتهم) والمنطقة التي تحفظ كيانهم⁽⁴¹⁾.

واخذت هذه المليشيات تفرض سيطرتها على المنطقة ولاسيما المناطق ذات الأغلبية الدرزية وكان ذلك الشرارة الأولى التي اشعلت فتيل الحرب بين إتباع وليد وبين المليشيات المسيحية (الكتائب اللبنانية) بقيادة سمير جعجع⁽⁴²⁾، إذ اعترف الأخير أن دخول المليشيات المسيحية إلى منطقة الجبل كان احد العوامل الرئيسية لإشعال الحرب في المنطقة⁽⁴³⁾، وعلى صعيد آخر دخلت القوات الاسرائيلية يوم 26 حزيران من العام منطقة بحدود، وعلى إثر ذلك أمر جنبلاط بتنظيم مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي، ومع دخول شاحنات مقاتلي عناصر الكتائب تحت حماية إسرائيلية، وبدأت أولى عمليات حرب الجبل بتصدي إتباع جنبلاط لقوات الكتائب، وشهدت المنطقة

اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وأقدمت الحكومة الإسرائيلية آنذاك على تقديم الدعم العسكري واللوجستي لمقاتلي الكتائب⁽⁴⁴⁾.

قرر بشير الجميل⁽⁴⁵⁾ بإرسال القوات اللبنانية إلى الجبل إذ ألقى خطاباً صرح فيه بأن "القوات اللبنانية ستدخل كل بلدة" وكانت هذه القوات مطمئنة باعتبار أن بشير الجميل هو من سيصبح رئيساً للجمهورية اللبنانية، فضلاً عن أن هذه المليشيات استقوت بعض الشيء على إثر محاصرة وليد جنبلاط من قبل القوات الإسرائيلية في قصر المختارة يوم 11 حزيران 1982، وهذه الخطوة زادت نفوذ القوات اللبنانية وانتشرت عناصرها في كل من عالية والشوف وأصبح لها مواقع وثكنات وحدثت بعض الاشتباكات مع بعض البيوت الدرزية القريبة من مواقع "القوات اللبنانية"⁽⁴⁶⁾، هذه التطورات أدت إلى سخط أهالي الجبل ولاسيما منطقة الشوف وكانت هذه التطورات لصالح جنبلاط الذي قام بحملة إعلامية كبيرة ضد "القوات اللبنانية"⁽⁴⁷⁾.

زاد التوتر بين الطرفين وحدثت عدة مواجهات فيما بعد ولاسيما في منطقتي كفر نبرخ، الشوف وسوق الغرب وعالية وبدأت الأجواء تزداد توتراً في المنطقة وصرح جنبلاط قائلاً "يمكن القول أن حرب الجبل بدأت حين تصاعد التوتر الطائفي إثر دخول الإسرائيليين ثم دخول الكتائب في إعاقتهم في حزيران 1982"⁽⁴⁸⁾، وطوال شهري تموز وأب استمرت المواجهات بين إتباع وليد جنبلاط و"القوات اللبنانية" في الجبل وتحديداً في مناطق بلدة بيت الدين وكفر متي وبحمدون والشوف وعالية وبلدة عبيه⁽⁴⁹⁾.

وفي يوم 14 تموز اجتمعت القيادات الدينية والاجتماعية الدرزية في قصر المختارة في الشوف لتأكيد موقفها الداعم لوليد جنبلاط والرافض لوجود القوات اللبنانية في الجبل، أعلن وليد جنبلاط الإضراب العام واغلقت المحلات التجارية والمؤسسات الحكومية كافة في المنطقة⁽⁵⁰⁾، وأمر جنبلاط عناصره بمواصلة القتال حتى تمكنوا من السيطرة على إحدى المراكز التابعة لحزب الكتائب في بيت الدين واستطاعوا الاستيلاء على وثائق مهمة تحتوي على خطة كاملة للسيطرة على المنطقة، واستغلت إسرائيل هذه الحادثة من أجل إجلاء الحزب الكتائب من المنطقة ووضع الجيش محل عناصر الحزب الكتائبي⁽⁵¹⁾، وعلى إثر تصاعد التوتر في الجبل عقد اجتماع بين وليد جنبلاط وبشير الجميل بتاريخ 18 تموز وانظم إليهم الياس سركيس لوضع حد لتدهور الأوضاع في الجبل، وبعد الاجتماع صرح جنبلاط "ليس هناك من خلاف شخصي مع الشيخ بشير ولكن الخلاف السياسي كبير، القهر يولد القهر والدم يولد الدم"، ورغم الاجتماع استمرت اعتداءات القوات اللبنانية على أهالي الجبل⁽⁵²⁾، ومن الجدير بالذكر أن القوات اللبنانية قد زادت من اعتداءاتها على أهالي المنطقة من قصف وقتل وخطف الأهالي لاسيما بعد اغتيال بشير الجميل في أيلول 1982، وترشيح أخيه أمين الجميل⁽⁵³⁾ لمنصب رئيس الجمهورية⁽⁵⁴⁾.

وفي خطوة منها لأثبات وجوده ودفاعه عن المنطقة أعلن وليد جنبلاط يوم 4 تشرين الأول 1982 تأسيس إدارة مدنية في قضاء الشوف بهدف تنظيم الصمود الوطني في المنطقة وتوسعت هذه الإدارة فيما بعد وشملت الجبل والإقليم وكانت هذه الإدارة تقوم بعملها محل الدولة في تأمين سير أعمال كافة المؤسسات في الجبل⁽⁵⁵⁾، وعلى إثر ذلك حذر وليد جنبلاط في 16 تشرين الأول من العواقب الوخيمة التي تنتظر الجميع في حال عدم التدخل لوقف الكارثة في الجبل وأكد أن الحل هو برفع الحواجز المسلحة وإلغاء الثكنات العسكرية والكتائبية وإجلاء عناصرها من المنطقة وإعادة المخطوفين إلى أهلهم سالمين وأعلن عن استعداداته للتعاون مع أمين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية من أجل إعادة الهدوء إلى الجبل وأعلن أيضاً عن استعداده لنزع سلاح حزبه في إطار نزع عام للسلاح⁽⁵⁶⁾، كانت إسرائيل تعمل دائماً على تهينة الأجواء لنزاع طائفي بين المسيحيين والدروز وكانت تعمل دائماً على تسليح الطرفين على حد سواء⁽⁵⁷⁾، وهذا التطور في الأحداث أعطى مجالاً للحكومة الإسرائيلية لفتح قنوات اتصال مع وليد جنبلاط والتقرب

منه وبعد مساعي حثيثة وافق جنبلات على عقد سلسلة من الاجتماعات مع ممثلين عن القوات الإسرائيلية نتج عنها أن أعلن جنبلات لعناصره بعدم اطلاق اي رصاصة على القوات الاسرائيلية⁽⁵⁸⁾.

ثالثاً: اندلاع حرب الجبل(1983-1984).

في ربيع 1983 بدأت الأحداث تدل على الانسحاب الإسرائيلي من منطقة الجبل حينها شعر جنبلات أن ذلك سيولد فراغا عسكريا في المنطقة وهناك احتمال كبير أن تتولى المليشيات المسيحية مسؤولية ملئ ذلك الفراغ لذلك اجتمع مع المقاتلين الدرروز ودعاهم إلى الاستعداد للحرب ورفض فكرة إرسال الجيش اللبناني محل الجيش الاسرائيلي وبالفعل بدأت اسرائيل في 4 ايلول بالانسحاب من منطقة الجبل⁽⁵⁹⁾.

شهدت منطقة الجبل توترا سياسيا بعد الشائعات الاسرائيلية التي انتشرت حول إمكانية اغتيال وليد جنبلات في وقت شهد فيه موجة من عمليات الخطف والاغتيال، وهنا ادرك وليد جنبلات خطورة الوضع واعلن في 10 آذار 1983 في مؤتمر صحفي عن استعداده للحل السياسي في إي وقت ودعا إلى "تحديد أسس الاستقلال الوطني والهوية الوطنية" وأكد على "فصل الدين عن السياسة وإلغاء الطائفة السياسية" وحذر أيضا من نشوب حرب أهلية أخرى ودعا إلى سحب العناصر الغربية من الجبل⁽⁶⁰⁾.

من جانبه أصدر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في 1 أيلول 1983 أوامره بإرسال أسطول من البحرية الأمريكية إلى السواحل اللبنانية من اجل دعوة الرئيس اللبناني إلى عقد لقاء وطني داخل القصر الجمهوري لإنهاء النزاع في الجبل وفي الوقت ذاته أرسلت المملكة العربية السعودية الأمير بندر بن سلطان إلى دمشق حاملا معه مبادرة السلام ومنها إلغاء اتفاقية 17 ايار مع اسرائيل، استجاب الرئيس اللبناني لبعض مطالب جنبلات، وكثفت الاتصالات بين وليد جنبلات والأسد والحكومة اللبنانية، للتوصل إلى صيغة وفاق وطني ترضي كافة الأطراف اللبنانية⁽⁶¹⁾.

وطلبت الحكومة اللبنانية من إسرائيل جدولة مسألة انسحاب قواتها، وتجنب حدوث إي فراغ امني لكن إسرائيل كانت ترغب بالانسحاب من الجبل دون إعطاء موعد محدد لانسحابها وكان هدفها تصعيد حدة التوتر بين الدرروز والمسيحيين، لكن لعدم حدوث إي احتكاك بين الطرفين تم تعيين العميد درزي محمود أبو ضرغام لكي يتولى امن الجبل⁽⁶²⁾، وبتاريخ 25 اب وجه جنبلات نداءات إلى أبناء الجبل لتحرير أرضهم، مذكرهم بأقوال والده كمال جنبلات⁽⁶³⁾، وعملت اسرائيل على تصعيد التوتر بين إتباع وليد جنبلات من الدرروز والمسيحيين وقامت في بعض الأحيان بمساعدة الدرروز ضد المسيحيين وتسهيل دخول الأسلحة إلى منطقة الجبل⁽⁶⁴⁾.

وفي هذه الأثناء انسحبت اسرائيل انسحابا مفاجئا من منطقة الجبل في الساعة الخامسة بعد ظهر السبت المصادف 3 أيلول 1983 بدء من منطقة بحدون الاستراتيجية شهدت المنطقة اشتباكات عنيفة وتحديدًا في منطقة عالية والشوف، وانتهت بسيطرة عناصر جنبلات على هاتين المنطقتين⁽⁶⁵⁾، بعد مسانبتها من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والتي وقفت إلى جانب⁽⁶⁶⁾، وليد جنبلات في هذه الحرب⁽⁶⁷⁾، وفي اليوم التالي 4 ايلول 1983 اندلع القتال في جميع المحاور وشهدت المنطقة اشتباكات عنيفة بين الدرروز بقيادة جنبلات وبين المليشيات المسيحية من القوات اللبنانية وعناصر حزب الكتائب وكانت اعنف هذه الهجمات في منطقة بحدون وسوق الغرب⁽⁶⁸⁾، وطالت المعارك منطقة في كفر متي واتسمت هذه الهجمات بشراسة كبيرة⁽⁶⁹⁾، ونتج عنها سقوط عدد كبير من القتلى من الجانبين⁽⁷⁰⁾، وشهدت منطقة كفر متي مذابح كبيرة يوم 15 أيلول وكانت نتيجة المجزرة استقالة الوزير الدرزي عادل حمية⁽⁷¹⁾، من الحكومة بتحريض من وليد جنبلات وفي ظل هذه الأوضاع سيطر وليد جنبلات على منطقة بحدون وسيطرة تامة وتمكن مقاتلوه من تحقيق هزيمة بحق " القوات اللبنانية " وصادروا العديد من أسلحتهم ومنها 4 دبابات و12 ناقلة جند⁽⁷²⁾.

وصل الجيش في نفس اليوم إلى سوق الغرب وحدثت أيضا اتصالات دولية من أجل وقف إطلاق النار وهدد الرئيس الأمريكي ريغان بقصف الجبل إذا استمر القتال⁽⁷³⁾، فيما اصبر وليد جنبلاط على رفضه لدخول الجيش الجبل⁽⁷⁴⁾، وأصدر بيانا جاء فيه "إن جميع قرى الجبل سقطت في أيدي الحزب ماعدا بعض القرى مثل بيت الدين ودير القمر ورشميا وعين تراز، وقد تركناها تحاشيا لسقوط المدنيين والأبرياء، خصوصا وأننا نعمل على فتح طريق للوصول إلى بيروت"⁽⁷⁵⁾.

وبحكم فرض وليد جنبلاط سيطرته على كامل منطقة بحدود عالية وتمكن من السيطرة على طريق بيروت - دمشق وبذلك أمن اتصالا مباشرا مع سوريا⁽⁷⁶⁾، وعلى إثر الانتصارات التي حققها وليد جنبلاط وكثافة التأييد الدرزي له اقترحت عليه الحكومة الإسرائيلية قوات محلية مشتركة في الجبل تتكون من أربعة اقسام، قسم منها يكوم من عناصر جنبلاط والثلاثة اقسام من عناصر القوات اللبنانية إلا أن هذا الامر قوبل بالرفض التام من جنبلاط⁽⁷⁷⁾، وأعلن أن لا خيار أمامه غير الحرب⁽⁷⁸⁾، وفي 9 أيلول سيطر عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي على العديد من المناطق المسيحية في الجبل واحكموا السيطرة على الطرق وطوقتها على بلدة دير القمر أعطى جنبلاط وعداً لأهالي الدير بعدم التعرض لهم مقابل الوقوف بوجه ما أسماهم بـ(المسيحيين الغرباء)⁽⁷⁹⁾، بعد هذه الانتصارات التي حققها وليد جنبلاط وتزايد نفوذ الأخير، هنا تدخلت الإدارة الأمريكية لأول مرة في الحرب وامرت بقصف مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي⁽⁸⁰⁾.

إلا أن جنبلاط واصل تقدمه وتمكن يوم 10 أيلول من السيطرة على منطقة الشوف بأكملها وفي الوقت ذاته كانت قواته تخوض اشتباكات شرسة في منطقة سوق الغرب وحدد المناطق التي تكون ضمن سيطرته ويمنع دخول الجيش عليها⁽⁸¹⁾، الأمر الذي شجعه على التقدم نحو منطقة دير القمر ذات الأغلبية المسيحية والسيطرة عليها⁽⁸²⁾، وبعد هذه الأحداث تدخلت قوات متعددة الجنسيات بشكل مباشر في الحرب وقامت بمهمة إسناد الجيش اللبناني ضد قوات وليد جنبلاط من عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي وتحولت هذه القوات من قوات سلام في المنطقة إلى طرف مباشر في النزاع إذ قامت البارجة الأمريكية يو اس اس نيوجرسي (U.S.S New Jersey) بقصف العديد من المناطق التابعة لوليد جنبلاط في الجبل ولاسيما المناطق المحيطة بسوق الغرب⁽⁸³⁾، في اليوم التالي اصدر جنبلاط تعليمات لمقاتلي الحزب التقدمي لتأمين كافة المواد التموينية اللازمة لسكان دير القمر المحاصرين بالتنسيق مع منظمة الصليب الأحمر⁽⁸⁴⁾.

ذكر جنبلاط في صدد حرب الجبل "الطموحات الدرزية هي أن نعيش بكرامة في لبنان الذي نعتبر أنفسنا كطائفة من الذين أسسوه أو شاركوا في تأسيسه، إما أن نبقي في دوامة الطائفية السياسية أن نبقي محرومين وان نبقي مواطني من الدرجة الثالثة أو الرابعة وان تبقى الامتيازات للغير... فهذا مرفوض منا ومن غالبية اللبنانيين نريد الوصول إلى نظام سياسي متطور ليس كالنظام الحالي، نظام التمييز العنصري والطائفي"⁽⁸⁵⁾، وفي 19 أيلول شهدت حرب الجبل اخطر معاركها عندما اندلع القتال في سوق الغرب بين عناصر جنبلاط بدعم من سوريا والجيش اللبناني⁽⁸⁶⁾، كما قصفت المدفعية الأمريكية وللمرة الثانية مواقع مقاتلي جنبلاط وأعلن الناطق باسم الحكومة الأمريكية أن واشنطن تعلن أنها " لن تسمح بسقوط سوق الغرب في أيدي قوات معادية للحكومة اللبنانية " واعتبروا سوق الغرب خطأ احمر⁽⁸⁷⁾، من جانبها قامت القوات الفرنسية بقصف مواقع في الجبل ورغم مساعدة أمريكا وفرنسا لكن عناصر جنبلاط تمكنوا من حسم المعركة لصالحهم⁽⁸⁸⁾، وأطلق جنبلاط النداء إلى جميع أبناء الجبل لمقاومة الوجود العسكري مما يشكله من خطر يهدد الأهالي في الجبل، مؤكدا ذلك بقوله " إنه شرف كبير للمواطنين في لبنان والطائفة الدرزية أن تقاتل المستعمر الأجنبي والصليبي..."⁽⁸⁹⁾.

وقد صاحب القصف الفرنسي العديد من المجازر التي قامت بها القوات اللبنانية بحق الدروز في منطقة الجبل على إثر ذلك توجهت مسيرة درزية من مهجري الجبل والشوف إلى السفارة الأمريكية مطالبة بوضع حل لحرب الجبل وفي 23 أيلول أعلن جنبلات موافقته لوقف إطلاق النار⁽⁹⁰⁾.

وعلى إثر ذلك تعالت الاصوات المطالبة بوقف نزيف الدم في منطقة الجبل وجرت الاتصالات مكثمة بين بيروت ودمشق والرياض لإيجاد حل للامنة اللبنانية وضمان سيادة الدولة على جميع الأراضي اللبنانية، وعقد اجتماع يوم 25 أيلول من العام ذاته ضم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء شفيق الوزان وبحضور وليد جنبلات تقرر وقف إطلاق النار بعد واحد وعشرين يوماً من الحرب الشرسة التي راحت ضحيتها العديد من الأبرياء، وتم التوصل إلى عدة نقاط⁽⁹¹⁾.

1- وقف إطلاق النار فوراً في جميع الأراضي اللبنانية وعلى جميع المحاور ونقاط التماس ويتم الإشراف على وقف إطلاق النار مراقبون حياديون في مناطق القتال.

2- تشكيل لجنة من الأطراف التالية: الجيش، "الجهة اللبنانية"، جهة الخلاص الوطني، "حركة أمل" لوضع ترتيبات ووقف إطلاق النار وتثبيته.

3- يدعو رئيس الجمهورية إلى اجتماع عاجل وشامل لبدء الحوار الوطني فوراً ويضم الاجتماع كلا من جهة الخلاص الوطني (وليد جنبلات، رشيد كلامي، سليمان فرنجية)، الجهة اللبنانية (كميل شمعون⁽⁹²⁾)، بيار الجميل⁽⁹³⁾)، حركة أمل نبيه بري⁽⁹⁴⁾.

4- حضور وفود من سوريا والمملكة العربية السعودية⁽⁹⁵⁾.

وبالرغم من وقف إطلاق النار إلا أن المنطقة شهدت في اليوم التالي مناوشات بسيطة في بعض مناطق الجبل وتحديدًا سوق الغرب، الأمر الذي اجبر كل من أمين الجميل ووليد جنبلات على عقد اجتماع بينهما يوم 27 أيلول وانقضا على تشكيل لجنة الحوار الوطني واللجنة الأمنية في المنطقة واستمرت اللقاءات بين لجنة الحوار الوطني وتم فتح مطار بيروت⁽⁹⁶⁾، ومع بداية تشرين الأول تجددت الاشتباكات مرة أخرى وتحديدًا في محور إقليم الخروب وتلتها اشتباكات واسعة في سوق الغرب⁽⁹⁷⁾.

وفي الأول من تشرين الأول 1983 أعلن جنبلات بتأسيس إدارة مدنية في الشوف والقي خطاباً أوضح فيه " أن المرحلة اليوم سياسية، وعسكرية، تقتضي وعياً وتقتضي انضباطاً، وتقتضي مشاية وصموداً. وإذا كنا كحزب تقدمي اشتراكي... انتصرنا على الذين اتوا إلى منطقتنا...، فهذا لا يعني أن الحرب العسكرية أو السياسية قد انتهت " وفي صدد معارك سوق الغرب ذكر جنبلات بأنه استطاع الوصول إلى سوق الغرب مؤكداً ذلك بقوله " عسكرياً توصلنا إلى مشارف سوق الغرب، وليعلم التاريخ، والتاريخ شاهد، أن الذي منعنا من اقتلاع الجيش عن سوق الغرب، هي الأساطيل الأجنبية، الأساطيل الأمريكية والفرنسية، التي تشن اليوم، وسنت في الماضي على الوطنيين اللبنانيين والدروز تحديداً... التي سموها المتعددة الجنسيات، فهل اتت إعطاء الحد الأدنى من الضمانات للشعب اللبناني ؟ أم تنحاز مع شخص وعائلة ونظام..."⁽⁹⁸⁾.

وخوفاً من تجدد الاشتباكات في المنطقة نظمت السعودية - كما مرة ذكره سابقاً - مؤتمر للحوار الوطني في جنيف من أجل (المصالحة الوطنية) في 31 تشرين الأول ودعت إلى المؤتمر وليد جنبلات وحركة أمل ولم تستدعي (القوات اللبنانية) لأن أمين الجميل اختار بيار الجميل وكميل شمعون لكي يمثلوا المسيحيين واتفقوا على عروبة لبنان إلا أن جنبلات طالب بإلغاء أو تعديل اتفاق 17 أيار وبعد المؤتمر زار أمين الجميل واشنطن إلا أن أمريكا رفضت تعديل الاتفاقية وتم إيقاف إطلاق النار لأن المدفعية السورية أشعلت نار الحرب عندما قصفت المناطق المسيحية واستأنف القتال في بداية كانون الأول 1983 وبعد ذلك وبفترة قصيرة أعلن وزير الخارجية السورية خدام

انه " من غير الممكن التوصل إلى وقف لإطلاق نار قابل للحياة في لبنان قبل إلغاء اتفاق أيار " وفي المقابل رفضت القوات اللبنانية الاستسلام، ونتيجة لتوتر الأوضاع دعا جنبلاط إلى استقالة أمين الجميل⁽⁹⁹⁾. منذ مطلع عام 1984 بدأت معالم النصر واضحة لوليد جنبلاط في الجبل⁽¹⁰⁰⁾، وأكد كميل شمعون في 24 تموز 1984 انه لا مانع لجنبلاط من عودة جميع المهجرين إلى الجبل، وفي صدد الموضوع ذاته أكد جنبلاط انه رافض تماما عودة "الكثائب والقوات اللبنانية" وذكر مسؤول عن الحزب التقدمي "انه من غير المسموح عودة الذين خربوا وهدموا وقتلوا أهل الجبل وهجروا أهله ومعلوم إننا سهلنا الموضوع وسبل عودة المهجرين إلى أقصى مدى على حد تعبيره"⁽¹⁰¹⁾.

أكد جنبلاط في لقاء له مع كميل شمعون في المختارة بأنه يرغب في المصالحة الوطنية وعودة المهجرين إلى مناطقهم مؤكداً " أن توحيد الشوف هو الطريق الصحيح إلى توحيد لبنان على أسس وطنية وديمقراطية... وان عودة المهجرين إلى الشوف هي المدخل إلى الوحدة الوطنية الحقيقية"⁽¹⁰²⁾، إلا انه أكد على رفضه سيطرة الكتائب اللبنانية، لذا أعلن يوم 14 اب 1984 لنائب الرئيس السوري خدام انه بصدد وضع خطة أمنية لمنطقة الجبل بهدف تحجيم نفوذ الكتائب على المنطقة⁽¹⁰³⁾، وأكد أيضا على التخلص من التوتر والطائفية في منطقة الجبل ودعا إلى توحيدها وعودة المهجرين إلى الشوف وتأمين حياة كريمة لهم معتبرا ذلك خطوة مهمة من اجل عودة الاستقرار⁽¹⁰⁴⁾، وفي تحرك لبناني سوري وبعد اجتماعات عديدة في دمشق وفي 17 أب من العام ذاته تم وضع الصيغة النهائية والتي تتلخص بنقطتين:

- 1- فتح طريق بيروت-دمشق من الكحالة حتى صوفر- فتح الطريق الساحلي بين كفرشما وخلدة.
 - 2- فتح طريق عالية - سوق الغرب - عيتات نزولا حتى بسابا وكفرشما والشويفات وهذه الخطة تكون كبداية وتتكون لها ملحقات فيما بعد لتكون خطة ناجحة ويتم موازنة انتشار الجيش في الجبل⁽¹⁰⁵⁾.
- وفي يوم 14 اب 1984 أكد جنبلاط رفضه انتشار قوات الجيش اللبناني في منطقة الجبل بقوله: " لن نسمح بدخول الجيش مناطقنا قبل البحث بقضية الجنوب"⁽¹⁰⁶⁾، وأصر على إيجاد توازن في المؤسسة العسكرية، ودعا إلى إيجاد خطة موحدة بالاتفاق مع سوريا والأردن، وأكد بأنه سيقف في إمام كل من يريد السيطرة على الطوائف الدرزية والسنية والشيعية في البلاد⁽¹⁰⁷⁾، وصادر العديد من التصريحات ضد أمين الجميل، ووصف الأحداث بانها تكرر لمجازر مخيبي صبرا وشاتيلا⁽¹⁰⁸⁾.

وعلى إثر ذلك رفض وليد جنبلاط بعدم حضور جلسة مجلس الوزراء⁽¹⁰⁹⁾، المنعقدة في 27 اب 1984، مؤكداً بأنه متشائم من الوضع الجديد، وصرح بأنه مستعد لفتح الطريق الدولي في الجبل لكن لن يوافق أن توضع شروط لفتح الطريق" نحن مع فتح الطريق الدولي، ولسنا مع عودة القتال، ولكن هم يريدون فتحها ضمن شروطهم ونحن لن نرضى بذلك وذكر أن الكتائب والقوات اللبنانية يريدون أن يتخلصوا من السكان المسلمين في الجبل"⁽¹¹⁰⁾.

وفي 18 ايلول 1984 ابدى شيخ عقل الطائفة الدرزية ترحيبه بدخول الجيش إلى منطقة الجبل ولكن دون دخول ما أسماه ب(الجيش الفتوي) وحملهم سبب دمار المنطقة وأكد انه لا يوجد إي شروط لعودة المهجرين إلى الجبل⁽¹¹¹⁾.

وبالرغم من انتهاء حرب الجبل إلا أن المنطقة شهدت بعض المناوشات البسيطة والاشتباكات طوال سنة 1985-1986⁽¹¹²⁾، انتهت حرب الجبل بسقوط اغلب المناطق المسيحية بيد وليد جنبلاط وكانت اسرائيل هي التي أشعلت الحرب فكانت تسلم المناطق التي تنسحب منها للكتائب وأحيانا تسلمها لعناصر جنبلاط فسرعان ما كان يؤدي إلى التصادم بين الجهتين فوراً⁽¹¹³⁾، شعر جنبلاط بأنه استطاع اخذ ثأر الدروز من أحداث 1860، وعلى إثر ذلك

اقام احتفال بعد الحرب في بيت الدين، وصرح خلال الاحتفال بأنه استطاع خلال هذه الحرب من الأخذ بثأر بشير جنبلاط⁽¹¹⁴⁾.

وبعد هذه الحرب أصبح السوريين قادرين لدعم المعارضة في لبنان ودعم جنبلاط ولكن سوق الغرب لم يبقى تحت سيطرة عناصر جنبلاط إذ عاد تحت سيطرة الجيش اللبناني وبقيت هذه المنطقة في صراع دائم حتى عام 1990 ودخول الجيش السوري إليها وانتهاء الحرب الأهلية اللبنانية⁽¹¹⁵⁾.

كان لحرب الجبل تأثير كبير على منطقة الجبل لاسيما من الناحية الاقتصادية إذ تعرضت الأراضي الزراعية للتلف وأصبحت حياتهم الاجتماعية إلى انقطاع طويل، تسابقوا الدروز في المعركة للانتصار، واجهوا الجيش اللبناني ببسالة، وانتصروا دفاعاً عن أراضيهم⁽¹¹⁶⁾، وذكر جنبلاط انه خسر 1400 شهيد من عناصره، وخسر العديد من المال، ولم يذكر المبلغ الذي كلفه في الحرب وان هذه الحرب قلبت الموازين السياسية لصالحه ولصالح سوريا⁽¹¹⁷⁾.

الخاتمة.

خلاصة بأهم النتائج:

- بعد دراسة موقف وليد جنبلاط من حرب الجبل توصل الباحثان إلى العديد من النتائج والاستنتاجات منها:
- 1- ولد وليد جنبلاط عام 1949 في قضاء الشوف، ودرس في المدارس الفرنسية، فضل أن يكون بعيداً عن السياسة في بداية شبابه، لكن اضطر دخول المعتزك السياسي عام 1977 بعد اغتيال والده إذ تسلم قيادة الحركة الوطنية وزعامة الطائفة الدرزية ووقوفه إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية.
 - 2- دخل في صراع دائم مع الموارنة ولاسيما بعد اعلان بشير الجميل بعد قرار إسرائيل من الانسحاب من منطقة الجبل بدخول القوات اللبنانية وسيطرتها على منطقة الجبل، إذ وقف جنبلاط بالضد من هذا البيان واعلن الحرب في الجبل إذ كان الدروز يعدون هذه المنطقة ببيتهم ولبوا نداء جنبلاط
 - 3- اندلعت الاشتباكات بين عناصر وليد جنبلاط والجيش اللبناني تزامناً مع انسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقة.
 - 4- دعمت سوريا عناصر وليد جنبلاط دعماً تاماً إذ كانت سوريا ترغب في تحجيم دور القوات اللبنانية والجيش في المنطقة.
 - 5- أصبح لسوريا بعد الحرب دور مؤثر في المنطقة إذ دعمت المعارضة وبشكل كبير حتى عام 1990.
 - 6- رغم انتهاء الحرب بين الطرفين إلا أن المناوشات بقيت بين الطرفين ولم تنته إلا بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990.

(1) الشوف: يقع الشوف في الجزء الجنوبي من محافظة جبل لبنان، بين قضاء البقاء الغربي من جهة الشرق، والبحر من الغرب، يأتي قضاء الشوف في المرتبة الثالثة من بين أقضية جبل لبنان من حيث إعداده السكان، بنيت في هذا القضاء المقر الصيفي لرئيس الجمهورية. للمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة باحثين، قضية لبنان، الخصائص السكانية والواقى الاقتصادي والاجتماعي، قضاء واشوف (محافظة جبل لبنان)، إعداده: مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، بيروت، (الجامعة اللبنانية، 2001)، ص ص 13-23.

(2) رسائل متبادلة بين الباحثة والأستاذ غازي صعب (مدير المكتبة الوطنية في بعقلين)، بتاريخ 9 كانون الثاني 2022؛ مارلين خليفة، بورتريه، (بيروت، 2006)، ص 309.

(3) كمال فؤاد جنبلاط (1917- 1977): سياسي لبناني درزي، ولد في مدينة المختارة التابعة لجبل لبنان، حصل على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة السوربون في باريس عام 1937، نال أيضا شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت عام 1939، أنتخب نائبا عن الشوف عام 1943، أسس الحزب التقدمي الاشتراكي عام 1949، كان لو دور في انتفاضة 1952 وكذلك انتفاضة 1958، تزعم الحركة الوطنية ضد الجبهة اللبنانية في الحرب الأهلية عام 1975، له العديد من المؤلفات، اغتيل على طريق الشوف في 16 اذار 1977. لمزيد من التفاصيل ينظر: د.ع.و، ملف العالم العربي، لبنان- سيرة وتراجم، ل- 1904/1.

(4) نظيرة جنبلاط (1890- 1951): شخصية درزية، وولدت في عام 1890، تميزت بالصفات الجميلة، تزوجت من فؤاد بك، وبعد وفاته أصبحت هي زعيمة الشوف وكانت له مقدرة سياسية كبيرة لإدارة الأمور السياسية. لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد خليل باشا، معجم أعلام الدروز في لبنان، المجلد الأول، الدار التقدمية، (المختارة، 2010)، ص 405.

(5) فؤاد بن نجيب جنبلاط (1885- 1922): شخصية لبنانية درزية، ولد في المختارة، تلقى علومه في الجامعة الأمريكية في بيروت لكن ترك الدراسة لأسباب صحية تقلد العديد من الرتب في الجيش العثماني وتم تعيينه قائم مقام لقضاء الشوف اغتيل عام 1922. لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد خليل باشا، المصدر السابق، مج1، ص ص 385-386.

(6) رسائل متبادلة بين الباحثة والأستاذ غازي صعب بتاريخ 9 كانون الأول 2022.

(7) الحزب التقدمي الاشتراكي: حزب سياسي لبناني، تأسس في بيروت في 1 ايار 1949، وكان أبرز مؤسسيها كمال جنبلاط وفؤاد رزق ويعد النواة الرئيسية لتجمع الشيوعيين والقوميين العرب، بدأ نشاط الحزب في الخمسينات وكان الهدف منه خلق مجتمع ديمقراطي يسود فيه العدل والحرية والسلم انضم الحزب إلى الحركة الوطنية اللبنانية التي كانت تتألف من الأحزاب القوميين، كان للحزب دور واضح في انتفاضة 1958، ولعب الحزب فيما بعد دورا واضحا في إحداث لبنان. لمزيد من التفاصيل ينظر: فتحي عباس خلف الجبوري، نشأة الحزب التقدمي الاشتراكي ومواقفه الداخلية والخارجية 1949- 1975، أطروحة دكتوراة، كلية التربية. (جامعة الموصل- 2007).

(8) رسائل متبادلة بين الباحثة والأستاذ غازي صعب بتاريخ 9 كانون الأول 2022؛ موسوعة كمال جنبلاط من كمال إلى وليد، وليد جنبلاط في زمن الحرب (1977- 1989)، مج15، دار الاتحاد الثقافي العربي، (بيروت، 2007)، ص 41.

(9) شكيب ارسلان (1869- 1946): شخصية لبنانية، ولد عام 1869 في قضاء الشوف، أكمل تعليمه في بيروت، أتقن اللغة العربية والتركية والفرنسية والألمانية، عين قائم مقام للشوف، سافر إلى القاهرة وباريس لإكمال دراسته، التحق بالجيش العثماني، له العديد من الأعمال الأدبية، توفي في سويسرا عام 1946. لمزيد من التفاصيل ينظر: ص76؛ احمد الشرباصي، شكيب ارسلان داعية العروبة والإسلام، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، (القاهرة، د.ن.).

(10) رسائل متبادلة بين الباحثة واحد عناصر الحزب التقدمي (رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية)، بتاريخ 16 اذار 2022.

(11) موسوعة كمال جنبلاط من كمال إلى وليد، المصدر السابق، مج1، ص 37.

(12) كمال ديب، أمراء الحرب وتجار الهيكل خبايا رجال السلطة والمال في لبنان، دار الفارابي، (بيروت، 2007)، ص

365

(13) رسائل متبادلة بين الباحثة والأستاذ غازي صعب، بتاريخ 8 شباط 2022.

- (14) رسائل متبادلة بين الباحثة واحد عناصر الحزب التقدمي (رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية) بتاريخ 16 شباط 2022.
- (15) بلدة تابعة لقضاء الشوف في محافظة جبل لبنان. لمزيد من التفاصيل ينظر: لورنس أوليفات، أرض جلعاد (ورحلات في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين 1880)، تر أحمد عويدي العبادي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (عمان، 2004) ص ص 340-350؛ طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج11، دار نوبليس، (بيروت، 2003)، ص 212.
- (16) موسوعة كمال جنبلاط من كمال إلى وليد، ج15، ص40.
- (17) رسائل متبادلة بين الباحثة والدكتور ناصر زيدان، بتاريخ 1 كانون الثاني 2022.
- (18) رسائل متبادلة بين الباحثة والأستاذ غازي صعب بتاريخ 9 كانون الأول 2022.
- (19) موسوعة كمال جنبلاط من كمال إلى وليد، وليد جنبلاط في زمن الحرب (1977-1989)، مج15، دار الاتحاد الثقافي العربي، (بيروت، 2007)، ص 40-41.
- (20) رسائل متبادلة بين الباحثة والأستاذ غازي صعب بتاريخ 9 كانون الثاني 2022.
- (21) رسائل متبادلة بين الباحثة (واحد عناصر الحزب التقدمي رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية) بتاريخ 16 آذار 2022.
- (22) كريم ماناس بقرادوني (1944-): سياسي ومحامي لبناني من اصل ارميني، ولد في منطقة برج الحمود القريبة من بيروت عام 1944، حصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام 1966، انتهى إلى حزب الكتائب عام 1959، برز في الجانب السياسي بين عامين (1976-1982)، تدرج في العديد من المناصب السياسية، اهمها أمين عام لحزب الكتائب عام 1992، في عام 2003 عين وزيرا لحكومة رفيق الحريري. لمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر، رياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني سيرة تراجم وزراء لبنان 1922-2008، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، (بيروت، 2008)، ص ص 66-67.
- (23) كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد الياس سركيس 1976-1982، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 2009)، ص119.
- (24) المصدر نفسه، ص ص 119-120.
- (25) موسوعة كمال جنبلاط من كمال إلى وليد، وليد جنبلاط في زمن الحرب (1977-1989)، مج15، دار الاتحاد الثقافي العربي، (بيروت، 2007)، ص 17.
- (26) غسان شربل، لبنان دفاتر الرؤساء، رياض الرئيس للكتب والنشر، (بيروت، 2014)، ص136.
- (27) مارلين خليفة، المصدر السابق، ص 306.
- (28) وفي يوم 16 آذار 1977 اغتيل كمال جنبلاط في الطريق الرابط بين المختارة والعاصمة بيروت، بعد أن كان متوجها بسيارته وبرفقة مرافقيه (حافظ الغصيني وفوزي شديد) من المختارة إلى بيروت عند مفرق بلدتي بعقلين، ودير دوريت في قضاء الشوف، وبعد اجتيازهم نقطة تفتيش تابعة لقوات الردع العربية حيث قطعت سيارة (بونتيك) امريكية مرقمه بـ 72719/ بغداد الطريق أمام كمال جنبلاط خرج من السيارة أربعة مسلحين وأطلقوا النار على جنبلاط ومرافقيه حيث لقي حتفهم على الفور. رسائل متبادلة بين الباحثة والدكتور ناصر زيدان، بتاريخ 1 كانون الثاني 2022.
- (29) سامي ابي المنى، الحوار الإسلامي المسيحي في لبنان رؤية الموحدين الدروز، الدار العربية للعلوم ناشرون، (بيروت، 2017)، ص426.

(30)الموارنة: طائفة مسيحية، تعد الموارنة من ابرز الطوائف التي استوطنت جبل لبنان، وهم من اقدم الطوائف الكاثوليكية فيه واهمها، لا بسبب كثرة عددهم في جبل لبنان، بل بسبب الدور السياسي الذي أدوه في تلك البلاد. ويعد القديس مارمارون والبطيريك يوحنا مارون ابرز رموز الطائفة المارونية التي حملت اسمهما. وكانت بلدة البترون الواقعة على الساحل اللبناني الشمالي، اول مقاطعة لبطيريركة الطائفة المارونية. لمزيد من لتفاصيل ينظر: د.ع.و، ملف العالم العربي، لبنان- سياسة- ديانة، ل- 3، 1201؛ محمد رضوي فجر محمد الحميدواي، الموارنة ودورهم في الحياة السياسية اللبنانية 1919- 1958، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، (الجامعة المستنصرية، 2015)، ص ص 7- 9؛ ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان 1788- 1861، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة بغداد، 2015).

(31)رأفت غنيمي الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، ص ص 65- 67؛ إميل شاهين، التكوين التاريخي لنظام لبنان الطائفي، ط1، دار الفارابي، (بيروت، 2015) ص49؛ يوسف السوداء، تاريخ لبنان الحضاري ط2، دار النهار للنشر، (بيروت 1979)، ص ص 214- 217؛ كمال سليمان الصليبي، المصدر السابق، ص 147.

(32)نظام متصرفية جبل لبنان: نظام أقرته الدولة العثمانية عام 1861 وكان يمثل جزء من الخطة الإصلاحية التي أطلقت عليها الدولة العثمانية إصلاحات التنظيمات العثمانية واستمر العمل بهذا النظام حتى عام 1918 اي مع نهاية الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية وقسمت المنطقة حسب هذا النظام إلى سبعة أفضية (الشوف، المتن، كسروان، البترون، الكورة، جزين وزحلة.لمزيد من التفاصيل ينظر: عاطف عيد، موسوعة لبنان تاريخ- سياسة وحضارة بين الأمس واليوم من القائمقاميتين إلى المتصرفية 1840- 1918، (بيروت، 1998)، ص ص 9- 27؛ محمود صالح سعيد عبدالله، السياسة العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان 1861- 1918، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة الموصل، 2003).

(33)هنري غورو: جنرال فرنسي، ولد في 17 تشرين الثاني عام 1867، التحق بالمدرسة العسكرية الفرنسية تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال وقائد لعمليات احتلال سوريا وكان معروفاً بغطرسته حتى قام بعد احتلال سوريا بالوقوف على قبر صلاح الدين الأيوبي وقال: "ها قد عدنا يا صلاح الدين"، عين مندوباً سامياً فرنسياً للفترة من 1916- 1923، وأصبح الحاكم الفرنسي على لبنان، توفي في السادس عشر ايلول عام 1946. للمزيد من التفاصيل ينظر: سمير عطا الله، جنرالات الشرق، العبيكان للنشر، (الرياض، 2009)، ص 98.

(34)آرمان عساف، لبنان بين الطوائف (1920- 1990) تحليل ورأي، ط1، دار سائر المشرق، (دم- 2014)، ص 12.

(35)فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي 1920- 1945، ترجمة مؤسسة الأبحاث العربية، ط1، المؤسسة العربية للأبحاث، (بيروت - 1961) ص188.

(36)جوزيف أبو خليل، قصة الموارنة في الحرب، ص 239؛ غسان شربل، اين كنت في الحرب، ص 268.

(37)القوات اللبنانية: مجلس حربي موحد للميليشيات المسيحية في لبنان والذراع العسكري للجبهة اللبنانية بزعامة بشير الجميل، الذي استطاع عام 1980 من الغاء كل هذه الميليشيات وتوحيدها تحت اسم (توحيد البندقية المسيحية)، ينظر: ايوب عبد المطلب محمد الحديدي، حزب القوات اللبنانية ودوره السياسي والعسكري في لبنان 1976- 1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة الموصل، 2017)، ص 12.

(38)حزب الكتائب: حزب سياسي لبناني، تأسس كحركة قومية شبابية سنة 1936 على يد بيار الجميل. كانت الحركة مستوحاة من الحزب النازي الألماني وذلك بعد زيارة المانيا خلال الحقبة النازية ليشارك بالألعاب الأولمبية. تحول إلى حزب سياسي عام 1957. وقف الحزب مع الرئيس كميل شمعون خلال أحداث 1958. وشكل عام 1968

الحلف الثلاثي مع حزب الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية متحصلا على 9 مقاعد خلال الانتخابات النيابية لتلك السنة. وكان الحزب أهم فصيل يميني خلال بدايات الحرب الأهلية اللبنانية وكان أبرز المساهمين في تكوين القوات اللبنانية. إلا أن الحزب تقلص دوره تدريجيا مع وفاة مؤسسة سنة 1984 وتراجع تأثيره على عمليات القوات اللبنانية. وشهد الحزب بعد الحرب عدة انقسامات. في 2001 انتخب كريم بقرادوني رئيسا للحزب، لكنه ما لبث أن دخل في نزاع مع أمين الجميل حول زعامة الحزب وانتهى النزاع بتولي أمين الجميل. للمزيد من التفاصيل ينظر: حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، حزب الكتائب اللبناني ودوره السياسي 1970-1989، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة تكريت، 2012).

(39) وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984)، المصدر السابق، ص 148.

(40) جوزيف أبو خليل، قصة المقاومة في الحرب، ص 240.

(41) شوان خزعل رشيد الكاكي، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الاهلية في لبنان (1982-1989)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، (كلية التربية، 2013)، ص ص 82-83.

(42) سمير فريد جعجع (1952-): عسكري لبناني، من بلدة بشري في عين الرمانة القريبة من بيروت، ولد علم 1952 وانتسب إلى خلية طلاب حزب الكتائب عام 1969 ثم إلى حزب الكتائب وتدرج فيه إلى أن أصبح قائد لقوات الشمال الكتائبي، عين عام 1982 قائد للقوات اللبنانية شكل مع وليد جنبلاط وسعد الحريري وآخرين حلفا سياسيا بعد اغتيال رفيق الحريري، عدنان محسن ضاهر، رياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني سيرة تراجم وزراء لبنان 1922-2008، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، (بيروت، 2008)، ص ص 93-94.

(43) آرمان عساف، المصدر السابق، ص ص 105-106.

(44) حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص 49.

(45) بشير الجميل (1947-1982): سياسي لبناني، ولد في بيروت عام 1948، اكمل دراسته في الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت، واصبح قائد لفرقة كتائبية عسكرية، عين عام 1976 رئيس للمجلس الحربي لحزب الكتائب، ثم أصبح عضوا في الجبهة اللبنانية، تم انتخابه رئيسا للجمهورية في 23 اب 1982 وتم اغتياله في 14 ايلول 1982. لمزيد من التفاصيل ينظر: د.ع.و، ملف العالم العربي، لبنان، سيرة وتراجم، بشير الجميل، ل-1 / 1912.

(46) وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984)، المصدر السابق، ص 148.

(47) جهاد بادع كريم العكلم، المصدر السابق، ص 72.

(48) غسان شربل، المصدر السابق، ص 270.

(49) وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984)، المصدر السابق، ص 153.

(50) جريدة السياسة، الكويت. العدد 5749، 10 أب 1982؛ حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص 50.

(51) حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص 50.

(52) كلوفيس الشوفياتي، حرب الدروز والموارنة، ج1، ص ص 65-57.

(53) أمين الجميل (1942-): محامي وحزبي ينتمي إلى عائلة سياسية عريقة ادت دورا بارزا في الحياة الوطنية ولد في بكيفا عام 1942، انظم إلى حزب الكتائب اللبنانية عام 1960 وانتخب نائبا عن جبل لبنان قضاء المتن في الانتخابات الفرعية التي جرت في كانون الاول عام 1970 شارك في الحرب الأهلية ضد فلسطين، ثم أصبح عضوا في المكتب السياسي ورئيسا لإقليم المتن الكتائبي عام 1972، عين رئيسا للجنة الطوارئ الكتائبية خلال حرب المائة يوم عام 1978، كان مختلفا عن اخيه بشير الجميل وبعد اغتيال بشير الجميل تولى رئاسة الدولة. للمزيد ينظر، شادي خليل

- أبو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007، وقائع -وثائق- صور، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 2008)، ص ص 85- 87.
- (54) وثائق الحرب اللبنانية (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص ص 153- 154.
- (55) فهد حجازي، لبنان دويلات فينقيا...، ص 284.
- (56) المصدر نفسه.
- (57) ايلي سالم، الخيارات الصعبة، ص 232.
- (58) بول عنداري، هذه شهادتي لبنان 1975- 1993، ط5، دن، (د.م، 2010)، ص 141.
- (59) موسوعة لبنان، المصدر السابق، ج12، ص 37.
- (60) وثائق الحرب اللبنانية (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص 167.
- (61) المصدر نفسه، ص 175.
- (62) جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 35419، 3 كانون الأول 1983؛ نبيل المقدم، المصدر السابق، ص ص 59- 60؛ كلوفيس الشويفاتي، حرب الدروز والموارنة في الجبل، البركان، ج3، أصدار خاص، (جبيل، دن)، ص 35.
- (63) جوزيف أبو خليل، قصة الموارنة، ص 250؛ جهاد بادع كريم العكلم، المصدر السابق، ص 87.
- (64) رسائل متبادلة بين الباحثة والسيد ذوقان نصر، (احد مقاتلي الحزب التقدمي في منطقة كفر نبرخ)، الشوف، بتاريخ 27 كانون الثاني 2021.
- (65) وثائق الحرب اللبنانية لعام (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص 175.
- (66) شيرين عادل، الفيروزية ثلاثية شامية الأردن -سوريا- لبنان، دار نهضة مصر للنشر، (د.م، د، ن)، ص 185.
- (67) واصف عواضة، ليس كمثلثه يوم، ط1، دار الفارابي، (بيروت، 2015) ص 121.
- (68) سوق الغرب: بلدة لبنانية، تقع سوق الغرب في قضاء عالية التابعة لمحافظة جبل لبنان وتعتبر احدى المناطق الاستراتيجية والسياحية في لبنان إذ تربط بيروت بالشام، لمزيد من التفاصيل ينظر: حسان حلاق، المعالم التاريخية والاثريّة والسياحية في العالم العربي، دار النهضة العربية، (بيروت، 2009) ص ص 145- 156.
- (69) عليان عليان، منظمة التحرير الفلسطينية من كيانه التحرير إلى إستراتيجية التسوية والاعتراف بإسرائيل (1964- 1989)، دن، (د.م، د.ت)، ص 465.
- (70) حرب لبنان حصار بيروت... حرب الجبل، مقتطفات من الصحف ووكالات الإنباء اللبنانية والعالمية، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، (بيروت، 2005) ص ص 185- 186.
- (71) عادل فؤاد حمية (1940): سياسي لبناني، ولد في بيروت في 22 ايار 1940 تلقى دروسه الابتدائية في اللبسه الفرنسية، أكمل الثانوية في الانترناشيونال كوليدج، نال شهادة الهندسة في الجامعة الأمريكية في بيروت، اكمل دراسته العليا فحصل على شهادة الماجستير سنة 1974، شغل العديد من المناصب اهمها رئيس مجلس إدارة سكك الحديد والنقل المشترك، وزير للمالية عام 1982، وزيرا للمهجرين والاشغال العامة والنقل 2005. لمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان محسن ضاهر، رياض غنام، المعجم النيابي، الوزاري اللبناني سيرة تراجم وزراء لبنان 1922- 2008، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، (بيروت، 2008)، ص ص 134- 135.
- (72) وثائق الحرب اللبنانية (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص 176.
- (73) حرب لبنان حصار بيروت... حرب الجبل، المصدر السابق، ص ص 188- 189.
- (74) كلوفيس الشويفاتي، حرب الدروز والموارنة في الجبل، ج2، ص 158.

- (75) حرب لبنان حصار بيروت... حرب الجبل، المصدر السابق، ص191.
- (76) المستدرک في يوميات عدنان أبو عودة، فلسطين، الارض، الزمن ومساعي السلام يوميات ووثائق، المركز العربي للأبحاث، (بيروت، 2012)، ص418.
- (77) غسان شربل، دفاتر الرؤساء، ص 282.
- (78) كلوفيس الشويفاتي، حرب الدروز والموارنة، ج1، ص53.
- (79) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، قسم المعلومات، رقم الملفة 001/114، الموضوع لبنان/سياسة، بتاريخ 9 ايلول 1983، المصدر أ.ف.ب، رقم الوثيقة 7؛ وثنائق الحرب اللبنانية (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص 176- 177؛ جريدة الأهرام، القاهرة، العدد35421، 5 كانون الأول 1983.
- (80) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، قسم المعلومات، رقم الملفة 001/114، الموضوع لبنان/سياسة، بتاريخ 9 ايلول 1983، المصدر أ.ف.ب، رقم الوثيقة 7؛ وثنائق الحرب اللبنانية (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص 176- 177؛ جريدة الأهرام، القاهرة، العدد35421، 5 كانون الأول 1983.
- (81) حرب لبنان حصار بيروت...حرب الجبل، المصدر السابق، ص 199- 201؛ صلاح أبو جودة اليسوعي، هوية لبنان الوطنية نشأتها واشكالياتها الطائفية، دار المشرق، (بيروت، 2008)، ص126؛ للاطلاع على نص رسالة وليد جنبلاط بتحديد المناطق التابعة له ينظر للملحق رقم (7).
- (82) فهد حجازي، المصدر السابق، ص 238. كريم بقرادواني، لعنة وطن، 59
- (83) فؤاد خلف حسين، المصدر السابق، ص 30- 31؛ جريدة الأهرام، القاهرة، العدد35420، 4 كانون الأول 1983.
- (84) وثنائق الحرب اللبنانية لعام (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، 177.
- (85) المصدر نفسه.
- (86) حرب الجبل في لبنان، دفاعا عن الوجود والكرامة، ط2، الدار التقدمية، (المختارة، 1987)، ص 7.
- (87) فؤاد خلف حسين، المصدر السابق، ص 30- 31؛ عبد الله بو حبيب، الضوء الأصفر السياسية الأمريكية تجاه لبنان، ط4، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 1999)، ص 39- 40.
- (88) كلوفيس الشويفاتي، حرب الدروز والموارنة في الجبل حامية العرين، ج5، اصدار خاص، (جبيل، دن)، ص 95- 99؛ شوان خزل رشيد الكاكئي، المصدر السابق، ص 87.
- (89) وثنائق الحرب اللبنانية (1982- 1983- 1984)، المصدر السابق، ص 184.
- (90) حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص 8.
- (91) للاطلاع على نص الاتفاقية ينظر: كلوفيس الشويفاتي، حرب الدروز والموارنة في الجبل، الحصار... والنزوح، ج6، إصدار خاص، (جبيل، دن)، ص 20- 21.
- (92) كميل شمعون (1900- 1987): سياسي لبناني، ولد في منطقة دير القمر اللبنانية عام 1900 ويعد من إبراز إطراف النزاع في الحرب الأهلية اللبنانية، وهو ثاني رئيس جمهورية بعد الاستقلال انتخب بعد أن استقال بشار الخوري عام 1952 وأسس عام 1958 حزب الوطنيين الأحرار وترأس الجبهة اللبنانية في الحرا الأهلية 1976 توفي 1987. للمزيد من التفاصيل ينظر: عداي إبراهيم مجيد الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900- 1978، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الأنبار، 2011)، ص 9.

(93) بيار الجميل (1905-1984): سياسي لبناني ولد في مدينة بكيفا في جبل لبنان بتاريخ 6 تشرين الثاني 1905 ينتمي إلى عائلة عريقة، أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي في المدارس اليسوعية، التحق في الجامعة دخل مدرسة الطب الفرنسية في بيروت ونال شهادة الصيدلة منها، كان من هوايته الرياضة إذ انتفى إلى النادي الكاثوليكي، وبعدها مثل لبنان في الالبياد في ألمانيا تقلد عدة مناصب وزارية ابتداء من عام 1958، وبقي يمارس السياسة إلى يوم وفاته، ومن ابرز المناصب التي شغلها، عضو في المجلس النيابي 1960، 1964، 1968، 1972، شغل عدة وزارات أهمها وزير للأشغال العامة 1958-1960، وزير المالية 1960، وزير الداخلية 1966، وزير الصحة العامة 1984، توفي عام 1984. لمزيد من التفاصيل ينظر: د.ع.و، ملف العالم العربي، لبنان سيرة وتراجم، ل- 1 / 1902: عارف عبد المحسن عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان 1905-1984، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة بابل، 2014).

(94) نبيه بري (1938-): سياسي لبناني ولد في 28 كانون الثاني 1938 في مدينة فريتاون عاصمة سيراليون (افريقيا)، تلقى علومه الابتدائية في مدرسة تبين في جنوب لبنان انتقل من اجل اكمال دراسته إلى بيروت والتحق في مدرسة (حوض الولاية) ثم عاد إلى جنوب والتحق في مدرسة بنت جبيل عام 1950 ثم التحق في الكلية الجعفرية في صور وتابع دراسته العليا في الحقوق في جامعة السوربون في فرنسا وانتخب عام 1980 رئيساً لحركة (أمل) ولا يزال حتى اليوم، عين وزيراً للموارد المائية وللعدل سنة 1984 ووزيراً للمواد المائية والكهرباء والإسكان والتعاونيات سنة 1989 ووزيراً للدولة (1990-1992) وعين فيما بعد نائباً عن محافظة الجنوب سنة 1991 وانتخب رئيساً للمجلس النواب اللبناني (1992-1996-2000-2005). لمزيد من التفاصيل ينظر حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1992، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، (كلية التربية، 2014).

(95) حرب لبنان حصار بيروت... حرب الجبل، المصدر السابق، ص 222؛ وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984)، المصدر السابق، ص 223.

(96) حرب لبنان حصار بيروت... حرب الجبل، المصدر السابق، ص ص 228-229: احمد زكي، إسرار سقوط آخر الطغاة، دار كنوز للنشر والتوزيع، (القاهرة، 2013)، 186؛ صقر أبو فخر، سورية وحطام المواقب المبعثرة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 2005)، ص 410.

(97) مسعود الخوند، المصدر السابق، ج 17، ص 488.

(98) حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص 260؛ جريدة الأهرام، مصر، العدد 35382، 27 تشرين الأول 1984.

(99) جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 35417، 1 كانون الأول 1983؛ زينة معاصري، ملامح النزاع الملصق السياسي في الحرب الأهلية اللبنانية، ترجمة عماد شيخه، مكتبة الشرق الأوسط، (بيروت، 2010)، ص 144.

(100) نادر مومني، القوات اللبنانية؛ نشأت المقاومة المسيحية وتطورها، دار السائر للنشر والتوزيع، ترجمة رومي رحمة، (دم، 2004)، ص ص 182-184؛ وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984)، المصدر السابق، ص 189.

(101) جريدة النهار، بيروت، العدد 15718، 24 تموز 1984.

(102) جريدة النهار، بيروت، العدد 15231، 2 اب 1984؛ ينظر ملحق رقم (8).

(103) جريدة النهار، بيروت، العدد 15729، 4 اب، 1984.

(104) جريدة النهار، بيروت، العدد 15231، 16 اب 1984.

(105) جريدة النهار، بيروت، العدد 15743، 18 اب 1984.

(106) جريدة النهار، بيروت، العدد 15749، 24 اب 1984؛ جوزيف أبو خليل، قصة الموارنة، ص 269.

- (107) جريدة النهار، بيروت، العدد 15750، 25 اب 1984.
- (108) كلوفيس الشويفاتي، حرب الدروز والموارنة في الجبل، ج3، ص53.
- (109) مجلس الوزراء كان برئاسة رشيد كرامي والتي شكلت بتاريخ 30 ايار 1984 وكان وليد جنبلاط ضمن التشكيلة الوزارية بمنصب وزيراً للإشغال العامة والنقل والسياحة. لمزيد من التفاصيل ينظر: ماجد ماجد، المصدر السابق، ص 271.
- (110) جريدة النهار، بيروت، العدد 15752، 28 اب 1984
- (111) جريدة النهار، بيروت، العدد 15773، 18 ايلول 1984.
- (112) وثائق الحرب اللبنانية لعام 1986، يوميات. صور. وثائق، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، (بيروت، 1987)، ص ص 56-60.
- (113) حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص 8.
- (114) غسان شربل، أين كنت في الحرب، ص 292.
- (115) سيد عبد النبي، صراع الامم وحروب الجيل الخامس، وكالة الصحافة العربية، (د.م، 2005)، ص 52.
- حرب الجبل في لبنان، المصدر السابق، ص ص 9-10.
- (116) غسان شربل، أين كنت في الحرب، ص 272.
- (117) المصدر نفسه، ص 292.